

خطر يهدد طلبة المدارس بين أعمار 13 و 18 عاماً

## «التربية»: أكثر الطلبة المدخنين في منطقة الأحمدية التعليمية

فان جلده ورثته يتأثران بشكل غير مباشر ومباشر بالتدخين أيضاً، وفتت ان الحدث المدخن يصاب بفقدان للشهية وبالتالي لا يأكل بالشكل المناسب مثلما يأكل أقرانه من غير المدخنين وحيث ان تلك المرحلة العمرية هي مرحلة بناء الجسم واستكمال المناعة لدى الأحداث والمبالغين فإن فقدان الحدث المدخن للشهية يؤثر تأثيراً مباشراً وسلبياً على معدلات نموه، وبالتالي يكون هزيل البدن فأقداً للمناعة الطبيعية مما يجعله أكثر عرضة للأمراض.

وأشار شلبي ومثلما ان للمشكلة اسباباً ذاتية وأخرى بيئية فان العلاج أيضاً سيكون ذاتياً وعلاجاً بيئياً.

العلاج الذاتي: تنشئة الطفل تنشئة صحيحة قائمة على اشعاره ذاتياً بأنه رجل يعتمد عليه واخذ رايه في الكثير من الأمور لإشعاره بأهميته ورجولته المدكرة وبالتالي يتم القضاء على سبب ان يقوم الطالب بالتدخين برغبتة في الاحساس بوجوده لديه اصلا ولن تكون السجارة هي سببه للاحساس به، مؤكداً على ضرورة، تأكيد ثقة الطالب في نفسه واعتداده بها مما يولد لديه شعوراً بأنه شخص مرغوب فيه لدى الآخرين ولا يكون سهل الانقياد للآخرين أو الانصياع لأوامرهم.

اما الجانب البيئي فاكد شلبي على اهمية معرفة الأسرة لأصدقاء ابنها وابعاده عن الفاسد منهم وتشجيعه على توطيد علاقته بالصالح منهم، مع ضرورة مراقبة الطالب وعدم تركه بمفرده ومعرفة ماذا يشاهد وماذا يقرأ لحمايته من أي شيء قد يضره دون ان يعلم.



آمال القلاف

فيها، حيث ان الطالب المدخن عادة ما يبدأ التدخين اما باختلاس سجارة من سجاثر ابيه أو الآخرين ممن يسكنون معه وذلك بخلق لديه شعوراً بالذنب يترسخ في اللاشعور لقيامه بالسرقة أيضاً يضطر الطفل أو الحدث المدخن للكذب واختلاق الاعذار ليخلو إلى نفسه ليقوم بالتدخين بمنأى عن الآخرين، ويقوم أيضاً باستعمال مزيلات الرائحة سواء لغمه أو ليدته أو ملابسه وذلك يولد لديه شعوراً مستمراً بالتوتر وعدم الاتزان، اضافة إلى العلاقات غير السوية مع رفاق السوء ممن ينتهجون نهجه ويدخنون مثله وعادة ما يمارسون التدخين في اماكن مغلقة كحمامات المدارس أو اماكن بعيدة ومتفرقة لكي لا يشاهدوا احد مما يتيح الفرصة لسلوك اجتماعي آخر غير سوي كالتحرش الجنسي وغيره.

واوضح شلبي ان التدخين يعد في هذه المرحلة البداية لكل سلوك غير سوي وتجربة كل ماهو ممنوع كالمخدرات وطريق إلى المخدرات ومن جهة اخرى هناك الجانب الصحي، حيث ان الطالب المدخن ولوجوده في مكان مغلق حين قيامه بالتدخين



محمد شلبي

هذه النقطة من أصدقاء السوء الذين يعطوه صورة بان السجاثر تعطي رجولة لمدخنها. واشارات المطيري انه لحد من هذه الظاهرة اعتقد ان المسؤولية بالدرجة الأولى تقع على الأسرة، وخصوصاً الوالدين، فعليهم دور مهم في تربية الأبناء وتنوعيتهم بشأن كل ما يواجهونه من تطورات وتغييرات تطراً على حياتهم، خاصة في عصر «السوشيال ميديا» وتقوية ارادة ابنائهم وتوعيتهم بكل الاخطار التي تحدث بهم سواء من المجتمع أو من خارجه، اضافة إلى الإدارة المدرسية التي عليها دور كبير في متابعة الطلبة وتوعيتهم.

### سلوك مكتسب

من جهته، قال الباحث الاجتماعي محمد شلبي: ان التدخين هو سلوك مكتسب يمارسه العديد من الأشخاص البالغين وغير البالغين، مشيراً إلى ان التدخين لدى طلاب المدارس يبدأ من نهاية المرحلة الابتدائية وغالباً في بداية المرحلة المتوسطة وللتدخين جانب اجتماعي واخر صحي، اما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي لدى طلاب المدارس بمحلتها الابتدائية والمتوسطة فإن التدخين يكسب الطالب عادات اجتماعية غير مرغوب



تهاني المطيري

تشعرهم بالسعادة والثقة بالنفس، والبعض الآخر يلجأ إلى التدخين لمعالجة هذا النقص. وقد ترتبط عندهم بالرجولة وربما يفضل بعضهم التحريب أو ببعض المفاهيم التي لا يدركونها جيداً مثل مفهوم الحرية، مشيرة إلى ان البعض يتورط فيها حتى لا يكون مثاراً للسخرية بين زملائه، فظاهرة تدخين السجاثر والشيشة بين طلاب المدارس شاعت وتفاقت حتى بين الطالبات.

واضافت أن ذلك يدق ناقوس الخطر حول هذا الوضع ولاسيما أن تلك التصرفات تعد بداية لانحراف عدد كبير منهم. واوضحت المطيري ان هناك عدة عوامل تجعل الشباب أو المراهق يبدأ التدخين الذي ينتهي بإدمان يصعب التخلص عنه، ومن هذه العوامل الرغبة في المغامرة، وتساهل الوالدين في هذا الموضوع، وتأثير الأصدقاء فيهم، وخاصة الطلبة التي تكون شخصيتهم انقيادية، حيث أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من المدخنين والمدمنين بدأوا بالتدخين في سن مبكرة بسبب رفاق السوء. ووافقت: هناك من يعتقد ان السجاثر تساعد على الاسترخاء وتعطي الثقة بالنفس ويتأثر الشباب في



موزة الجناب

كبيرا جدا، موضحة ان هذه المعلمة تقوم بقدر المستطاع إلى الحد من المشاكل الأسرية التي تواجه طالباتها في المدرسة.

### الوازع الديني

من جانبها، اكدت موجهة الخدمة الاجتماعية موزة الجناب ان علاج مشكلة التدخين يتم عن طريق تنمية الوازع الديني في نفوس الطلاب ورعاية وإرشاد المدخنين فردياً عن طريق الإرشاد الفردي وجماعياً عن طريق الإرشاد الجماعي، اضافة إلى استخدام طرق الضبط الذاتي للمدخن سواء كان طالباً أو غيره، مشددة على أهمية إشعار المدخن وإحاطته بنتائج التدخين والضارة على الجسم، وإرشاد المدخنين بواسطة آخرين تركوا التدخين، ناهيك عن التوعية بكل وسائل التكنولوجيا الحديثة عن خطورة التدخين وتكاليفها المادية على الفرد، والتعاون الجاد بين مؤسسات الدولة لإيجاد آليه لحلول هذه المشكلة.

### تفكك أسري

من جانبها، قالت مديرة ثانوية السالمية آمال القلاف ان المشكلة تكمن في عدم وجود رقابة من ولي الأمر وبشكل يومي، منوهة إلى ان العالم اصبح قرية صغيرة في ظل الانفتاح ووجود وسائل التواصل وتقليد المشاهير.

واوضحت ان المشكلة الان في السجارة الالكترونية التي من الممكن وضعها في أي مكان من الصعب العثور عليه، لافتة إلى ان الحل في الحد من هذه الظاهرة التواصل والمتابعة والعلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة، وكشفت القلاف عن وجود معلمة حاضنة في المدرسة تقوم بمكانة الام ولاسيما ان لدينا في منطقة السالمية تفككا أسرياً

### عدد كبير من الطلبة

بدورها، ذكرت المدرية والباحثة النفسية تهاني المطيري ان ظاهرة التدخين تنتشر بين عدد كبير من الطلاب وذلك لأسباب عديدة، فبعضهم يعتقد انها



فيصل الاستاذ

تتراوح ما بين 13 إلى 18 عاماً وهي سنوات المراهقة التي تعتبر فترة تقليد الكبار، اضافة إلى تأثير وسائل الإعلام المختلفة التي تظهر المدخن في معظم إعلاناتها من خلال المشاهير الذين يعتبرون قدوة.

واضاف: اما فيما يخص المدرسة، فرغم وجود قانون لمنع التدخين غير اننا لم نقض على هذه الظاهرة خاصة بين المعلمين والإداريين لذلك نحتاج إلى حزم في قرار منع التدخين.

### تفكك أسري

من جانبها، قالت مديرة ثانوية السالمية آمال القلاف ان المشكلة تكمن في عدم وجود رقابة من ولي الأمر وبشكل يومي، منوهة إلى ان العالم اصبح قرية صغيرة في ظل الانفتاح ووجود وسائل التواصل وتقليد المشاهير.

واوضحت ان المشكلة الان في السجارة الالكترونية التي من الممكن وضعها في أي مكان من الصعب العثور عليه، لافتة إلى ان الحل في الحد من هذه الظاهرة التواصل والمتابعة والعلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة، وكشفت القلاف عن وجود معلمة حاضنة في المدرسة تقوم بمكانة الام ولاسيما ان لدينا في منطقة السالمية تفككا أسرياً

### عدد كبير من الطلبة

بدورها، ذكرت المدرية والباحثة النفسية تهاني المطيري ان ظاهرة التدخين تنتشر بين عدد كبير من الطلاب وذلك لأسباب عديدة، فبعضهم يعتقد انها

الأستاذ: ملف

اجتماعي لكل طالب

مدخن وإحاطته للمركز

الصحي

القفلاف: عدم الرقابة

من ولي الأمر

والنفكك الأسري له

دور

المطيري: البعض

يتورط فيها حتى

لا يكون مثلاً

للسخرية أمام زملائه

الجناب: الوازع الديني

مهم للحد من

الظاهرة

شلبي: التدخين

في المدارس يبدأ

من نهاية المرحلة

الابتدائية

الحدث المدخن

يصاب بفقدان الشهية

وتتأثر معدلات نموه

عبد العزيز الفضلي

تبدل وزارة التربية جهوداً كبيرة للحد من ظاهرة التدخين في المدارس والتي انتشرت بين الطلبة والطالبات باعداد كبيرة غير ان التربية ذكرت في تقريرها السنوي الصادر من إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية ان اجمالي عدد حالات التدخين التي تم التعامل معها مهنياً من خلال الملف الاجتماعي بلغت 43 حالة منها 33 بنين و 10 بنات، مشيرة إلى ان أكثر المناطق التعليمية عدداً في حالات التدخين كانت منطقة الأحمدية التعليمية، حيث بلغ عددهم 19 حالة وتليها منطقة الفروانية التعليمية بعدد 10 حالات ثم منطقة حولي 9 حالات ومبارك الكبير 3 حالات ثم العاصمة والجبراء بعدد حالة واحدة لكل منهما. وبالطبع هذه الاعداد المعلن عنها بشكل رسمي وتم التعامل مع الطلبة والعمل على معالجة الأمر غير ان هناك الكثير من الحالات التي لم يتم تسجيلها حسب ما اكده عدد من التربويين المتخصصين الذين قامت «الانباء» بطرح القضية عليهم، حيث تحدثت في البداية مدير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية فيصل الاستاذ الذي اكد ان اعداد الطلبة المدخنين التي رصدتها الإدارة تم التعامل معها وبشكل رسمي من خلال ملف اجتماعي يتم تحويله إلى المركز الصحي المختص للعلاج، اضافة إلى التوعية اليومية من خطورة التدخين واقامة العديد من الندوات والمحاضرات في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بجميع المناطق التعليمية، مشيراً إلى ان اعمار المدخنين من الطلبة

مُشَرِّحُ الْكُفْرَانِ

# الانباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

## عائلة الرشود الكرام

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

### حمد عبد الوهاب الرشود

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

مُشَرِّحُ الْكُفْرَانِ

# الانباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

## عائلة الطببائي الكرام

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

### نورة رياض عبد الوهاب الطببائي

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم آله وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ